احد وانما تعاشر الخلق ببدنه وروحه عند مالكه وحده فهذا
الذي لا هم عليه في الدنيا ولا غم عنده وقت الرحيل عنها ولا وحشة
له في القبر ولا خوف عليه يوم الحشر فاما من عدم المعرفة فانه معتز
لا يزال يصيح من البلاء لانه لا يعرف المبتلي ويستوحش لفقد عرضه
لانه لا يعرف المصلحة ويستانس بجنسه لانه لا معرفة بينه وبين ربه
ويخاف من الرحيل لانه لا زاد له ولا يعرفه بالطريق وكم من عالم وزاهد
لم يرزقا من المعرفة الا ما رزقه العامي البطال وربما زاد عليهما وكم
من عاصي رزق منها ما لم يرزقاه مع اجتهادهما وانما هي مواهب
واقسام ذلك فضل الله يؤتيه من يشا فصل بالله عليك يا مرفوع
القدر بالتقوى لا تبع عزها بذل المعاصي وصابر عطش الهوى
في هجير المشتهي وان امض وارمض فاذا بلغت الغاية من الصبر وارمض
فاحتكم وقل هو مقام من لو اقسم على الله لابره تالله لولا قوة صبر
عمر ما انبسطت يده بضرب الارض بالدرة ولولا جد انس بن النضر في
ترك هواه وقد سمعت من اثار عزمته لئن اشهدني الله مشهدا ليرين الله
ما اصنع فاقبل يوم احد يقاتل حتى قتل فلم يعرف الا ببنانه فلولا هذا
العزم ما كان لانبساطه يوم والله لا يكسر سن الربيع بالله عليك تذوق

حلاوة

مخطوطات جامعة الرياض

حلاوة كف الكف عن المنهي فانها شجرة تثمر عز الدنيا وشرفا
في الاخرة ومتى اشتد عطشك الى ما تهوى فابسط انامل الرجا الى من عنده
الري الكامل وقل قد عيل صبر الطبع في سنيه العجاف فعجل العام الذي اغاث
فيه واعصر بالله عليك تفكر في من قطع اكثر العمر في التقوى والطاعة ثم عرضت
له فتنة في الاخير كيف نطح مركبه الجرف فغرق وقت الصعود اف والله
للدنيا لا بل للجنة ان اوجب نيلها اعراض الحبيب انما نسب العاصي باسمه وام
ابيه فاما ذوو الاقدار فالالقاب قبل الاسباب قل لي من انت وصعا
علك والى اي مقام ارتفع قدرك يا من لا يصبر لحظة عما يشتهي بالله عليك
اتدري من الرجل الرجل والله من اذا خلي بما يحب من المحرم وقدر عليه
وتقلقل عطشا اليه نظر الى نظر الحق اليه فاستحيى من اجالة همه
فيما يكره فذهب العطش كاما ترك لنا الا ما لا يشتهى او ما لا يصدق
السهو فيه او ما لا تقدر عليه كذا والله عادتك اذا صدقت يا عطيت
كسرة لا تصلح لك او في جامع لم تحويك هيهات والله لا نلت ولايتنا
حتى تكون معاملتك لنا خالصة تبذل اطايبك وتترك مشتهياتك
وتصبر على مكروهاتك علما منك ان كنت معاملا انك الحبيب وما
عز به الشمس فان كنت محبا رايت ذلك قليلا في جنب رضى حبيبك عنك
وما كلامنا مع الثالث فصل رايت في العقل نوع منازعة للتطلع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)